

سألت السيف عنه وحافر الخيل  
ألاقي وینه جسمك يالولد

=====

أوقفَ الركبَ حسينٌ على .... رؤيةٍ إذ قامَ مُسرجِعا  
فمشى في إثرهِ الأكبرُ ... يأبي مستفهماً صادعا  
في الذي أيقنتَ مسترجعاً .... هل بدا تأويلُهُ مُفجعا  
هاتفٌ قد عنَّ لي قائلاً ... إننا للموتِ نمضي معا  
للحسينِ أدنى ... يأبي ألسنا ... للفدا يا سيدي والعلا قدِمنا  
لا نهابُ قتلا ... حقُّنا تجلّى ... نفتدي أرواحنا ... لا نعيشُ ذُلّا

\*\*\*\*\*

ما العيشُ ما الحياةُ ... وتعتلي هيهاتُ  
ودونك النفوسُ ... يا والدي هباتُ

\*\*\*\*\*

بنا سرّ تجدنا ... سيوفاً وأسدا  
للموتِ نمضي... ونوفيك عهدا  
ندوسُ المنايا... نثاراً وحصدا  
نحيا بعزٍّ ... ونحياك طودا  
أعلى نداءه ... رمزُ الشهادة... عند الحسينِ ... وأهداهُ وُدّا  
إذن لا نبالي ... بها خطّ دمّه  
أفدي حسيناً ... وتحياهُ أمّه  
بنزف الوريدِ ... روى الابنُ عزمه  
ليوم الطفوفِ ... أعدُّ المهمة  
يحيا القضية .... روحاً أبيةً ... بالدمّ أحيا ... لله أمة

سألت السيف عنه وحافر الخيل

ألاقي وینه جسمك يالولد

=====

يتبع ابعين الألم والده ... من أثر عطره أو أثر صورته

لمّه برداه أو شهق وانطفئ ... كل ضوّه ابروحه أو هل دمعته

ظني يرجع لا أظن ما يعود .... والظمى جذب أمل رجعتة

والعقيله ابهمها راحت تلوذ ... لو رجع خوفا أو طفئ شمعته

عائنه ابجواده .... خالف المراده ... والدرب خيماته ما ... وصلّه ابسلامه

اتمدد اعلى طولّه ... وانوى بس يشيله ... عائنه واتحير او .... عوّد الخيامه

\*\*\*\*\*

يهل الخيم ينادي ... وينادي بالعقيله

خلها تجي الهواشم ... تستقبله او تشيله

\*\*\*\*\*

أو زينب تشوفه ... أو تذكر شبابه

نادت يغالي ... او ما رد جوابه

مصابك بهضني ... واخويه ابمصابه

دهرك سباني ... أو وقى حسابه

ظلت تنوحه ... او تنظر وصوفه .... تبجي شموعه ... او زهرة شبابه

ناداها وابحنانه .... يا عمه للشهادة

فديت العقيدة ... وحسيني والقيادة

راسج رفعته .... نلت الشرف قلادة

كل الفخر تتولي ... واحظيت أنا ابسعاده

ما يغلى دمي ... لحسين او عزمي ... وافدي له روعي ... رمز القيادة

سألت السيف عنه وحافر الخيل  
ألاقي وینه جسمك يالولد

=====

رؤيةً قد جذرتُ وعينا .... أصلتُ فينا رؤى كربلاء  
علّمتنا أنّ أصلَ الفداء .... أن تعيشَ النفسُ قيدَ الولاء  
في يقينٍ لا تجدُ دونهُ ... أيّ حدٍّ في سبيل العطاء  
هكذا عاشت بحبّ الحسين ... غُصبةً أدنى عطاها الدماء  
صدّقوا بما قد ... عاهدوا وأشهدُ ... أنهم في حبّهم ... للحسين مقصد  
أكبرٌ وقاسم .... وعيهم مقاوم ... فيهم العباسُ قد ... سطرّ الملاحم

\*\*\*\*\*

كالأكبرِ سَاحيا ... في القولِ والفعالِ  
عاديثُ من يعادي ... واليُت من يوالي

\*\*\*\*\*

مع السبطِ نحيا ... بوعي أصيلِ  
لا عيشَ يُرجى ... ولا من بديلِ  
نخوضُ المنايا ... مع ابنِ البتولِ  
بهيهاتَ نحيا ... شعارَ القتيلِ  
في التلبّياتِ .... والتضحياتِ .... في كلّ زحفٍ ... هذا سبيلي  
وللطفِ فينا .... تعيشُ القضية  
نفنى ونبقى ... ويعلو دويه  
بوعي أكيدٍ .... ونفسٍ أبيّة  
هذا العزاءُ ... ضمانُ الهويّة  
من كلّ عاتي ... والنصرُ آتٍ ... يحيا الحسينُ ... وتحيا القضية

سألت السيف عنه وحافر الخيل

ألاقي وينه جسمك يالولد

=====

الأمل ما هو حلم لو أريد ... أوصفه من أولّه أو آخره

الأمل شوق أو تردّه ويعود ... يزهر أو روح الوفا اتخضّره

الأمل أم ابدماء الجفوف .... تصبح ابدمع الألم تغمره

مو يجيها امقطع او من دماه ... اتغسله وتتوسد المنحره

كل حلم رسمته .... يا علي ذبحته ... ترتحل وابصورتك ... كل أمل أخذته

قلّي بس ييمه ... صوتك امن اضمّه ... امتلي امن اذكره .... كل حياتي عشته

\*\*\*\*\*

حاجاها وابحنانه .... بنفاسه الأخيره

لحسين أنا وجودي ... عشته أو ما لي غيره

\*\*\*\*\*

وفيت الرباتك .... أو حق الإمامه

راسي رفعته ... أو نلت الكرامه

او للزهرا أمك ... بيوم القيامه

أحمل مصابك ... أو دمك علامه

ابني ابمصابه ... ضحى ابشبابه ... لحسين او روحه ... او خدره او خيامه

إخذ من علي يالـتعزّي ابمصابه

قدوه ابفعالك ... أو عيش النجابه

حنانه أو عزمه ... أو سيرة شبابه

لحسين أو نهجه ... تقدّي ترابه

سير اعلى دربه ... لكبر أو حبه ... موقف تعيشه ... أو تحسب حسابه

سألت السيف عنه وحافر الخيل  
ألاقي وينه جسمك يا ولد

=====

جئتُ في ذكراكَ مستلهماً .... كلَّ معنىٍ أحمدي السنا  
إذ تُربي النفسَ تسمو بها ... في طريقِ اللهِ مستيقنا  
غارقاً في ذاتِ ربِّ السماء... ترتضيه للهوى موطننا  
واختصرتَ الكلَّ في واحدٍ ... واعتليتَ الفخرَ طولَ الدُنى

في خطي الإمامة .... عشتَ باستقامه ... ترتقي بالنفسِ في ... ذروة الكرامة  
نهجك الفضيلة ... تبتغي سبيله ... لم تحد عن سمتِه ... أو ترى بديله

\*\*\*\*\*

في عفةٍ وقولٍ ... وفي علوٍ شأنٍ  
يا أكبرَ الحسينِ ... صدقتَ كلَّ ظنٍ

\*\*\*\*\*

شباباً تُربي ... وتهدي شبابا  
باسمِ الفداءِ ... أشرعتَ بابا  
بيومِ الطفوفِ .... أبنيتَ الخطابا  
بهيئاتٍ لما .... علوتَ الرقابا  
سنحياكَ نصرا .... جاوزتَ قدرا ... في كلِّ عصرٍ ... تعيدُ الجوابا  
سنحياكَ رمزاً ... لصوتِ الحسينِ  
في كلِّ زحفٍ ... ونصرٍ مبينِ  
من العشرِ شوقاً ... إلى الأربعينِ  
نحياكَ نهجاً .... وعنوانَ دينِ

فصلُ الخطابِ ..... هذا جوابي ..... بالروحِ تفدي ... يابنِ الحسينِ